

العين

ويقال : جِلْدُ مُصْحَبٍ : إذا كان عليه شَعْرُهُ ومُؤَفِّهِ .

صبح : .

تقول : صَبَحَنِي فلانٌ : إذا أتاك صَبَاحاً . وناوَلَكَ الصَّبِيحُ صَبَاحاً قال طَرَفَةُ بن العَبْدِ : .

(متى تَأْتَنِي أَصْبَحُكَ كَأَسَاءَ رَوِيَّةً ... وإن كنتَ عنها ذا غِنًى فَاغْنِ وَازْدَدْ) .

وتقول في الحرب : صَبَحَنَاهُمْ . أي غَادَيْنَاهُمْ بِالْخَيْلِ وَنَادَوْا : يَا صَبَاحَاهُ إِذَا اسْتَغَاثُوا . ويومُ الصَّبَاحِ : يومُ الغارة قال الأعشى : .

(ويمدَّعُهُ يَوْمَ الصَّبَاحِ مَمْسُونَةٌ ... سِرَاعاً إِلَى الدَاعِي تَتَذُوبُ وتُركَبُ) .

(يَعْنِي أَنَّ الْخَيْلَ تَمْنَعُ هَذَا الْمِصْطَبِحَ يَوْمَ الصَّبَاحِ المصونة : الخَيْلُ تثوب : تَرْجِعُ) . وكان يَذْبِغِي أَنْ يَقُولَ : تُركَبُ وتَتَذُوبُ فاضطُرَّ إِلَى ما قاله . وهذا مثل قوله تعالى : (اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ) إِنَّما معناه : انْشَقَّ الْقَمَرُ واقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ . وكما قال ابن أحرر : .

(فاستَعْرِفَا ثم قُولا في مَقَامِكُما ... هَذَا بِعَيْرٍ لَنَا قد قامَ فَانْقَرَا) .

معناه : قد انْعَقَرَ فقامَ . والصَّبِيحُ : سَقْيُكَ مِنْ أَتَاكَ صَبِيحاً مِنْ لَبَنٍ وغيره .

والصَّبِيحُ : ما يُشْرَبُ بِالْغَدَاةِ فما دونَ القائلةِ وفِعْلُكَ الاصْطِباحَ . والصَّبِيحُ : الخمرَ قال الأعشى : .

(ولقد غَدَوْتُ عَلَى الصَّبِيحِ معي ... شَرِبْتُ كِرَامٌ مِنْ بَنِي رُهْمٍ)